لقاء مرتقب لمحافظ ديالى ورئيس الوزراء لبحث الوضع الأمني

بعقوبة / المدى

ذكر محافظ ديالى رعد رشيد الملا جواد انه اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء نوري المالكي اطلعه من خلاله على الاوضاع الامنية الحرجة في محافظة ديالى التي كشفت تصاعدا كبيرا في عمليات الاغتيالات بالشكل الذي بات يهدد النسيج الاجتماعي للمحافظة المعروفة بتنوعها العرقي والامني وحذر الملا جواد بان ديالى شهدت في ٢٧ نيسان الماضي مخططا ارهابيا فشل في حلقة مهمة منه نتيجة وقفة اشترك فيها الجميع لكن تحولا في عمل العناصر الارهابية أخذ اتجاه الاغتيالات التي طالت المواطنين والمسؤولين على حد سواء فضلا عن عمليات الخطف والهجومات بالعبوات الناسفة يراد من كل ذلك ان تكون ديالى عنوانا لتفجير امني على مستوى البلاد يقابل ذلك درجة متدنية من الاهتمام والرعاية من قبل الحكومة.. واشار محافظ ديالى إلى انه سيلتقي خلال الايام القادمة برئيس الوزراء لبحث الشان الامني في المحافظة ويطلعه على ما يراه مجلسها من امور. جاء ذلك خلال مداخلة له اثناء الاجتماع الدوري لمجلس محافظة ديالى الذي عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين وخصص في أسبوعه الثاني النظر في معالجات الاوضاع الامنية المتردية في المحافظة. وحمل عدد من اعضاء المجلس اثناء نقاشاتهم الحكومة مسؤولية ما يحدث واصفين الموقف بانه موقف سلبي من احداث تتطلب المواجهة إلى اعتصامات واحتجاجات شعبية في حال عدم اتخاذ الاجراءات السريعة والمناسبة من قبل الحكومة والقوات المتعددة الجنسية التي تعد شريكه في الملف الامني والتي تقف متفرجة هي الأخرى.

عدسة : نهاد العزاوي
اين هي الكهرباء !

في العراق.. مواليد جدد يحملون أسماء القتلى

بغداد / بشير الأعرجي

على مضض قبلت السيدة / م إطلاق زوجها لاسم (نعمة) على طفلها المولود حديثاً وهي التي قد اسمته (حسام) حينما كان في رحمها. (نعمة) وهو اسم عم الرضيع والذي قتل بتفجير في بغداد نسخ اسمه ليحمله الطفل إحياء لذكرى المقتول وهي عادة تستخدمها بعض العوائل على نطاق ضيق إلا أنها بدأت بالانتشار هذه الأيام.

تقول / م (فاجأني زوجي بان مولودنا حسام أصبح يحمل اسم عمه المتوفى، ومنذ شهرين وأنا أناجيه في بطني مطلقة عليه أنواع التسميات الجميلة واليوم يأتي إلي باسم ثان) وتضيف (ترك شقيق زوجي رحمه الله فراغاً في البيت ولفترة طويلة تنهمر دموع والدته وشقيقاته كلما ذكر اسمه، لا أعرف كيف سيكبر طفلي مع هكذا وضع).

ويشهد العراق ومنذ ثلاث سنوات تصاعداً في أعداد القتلى من المدنيين نتيجة الأعمال المسلحة والاغتيالات التي طالت عشرات الآلاف منهم الأمر الذي ترك ظلاله على عوائلهم. واختلفت ردة فعلهم وطريقة التعبير عن الحزن، إحدى تلك العوائل لم تستطع الجهر بفرحتها لقدوم الابن البكر وأول حفيد في بيت يضم أربعة أشقاء لسبب قال عنه أحمد / ٣٤ عاماً (الطفل الأول في أية عائلة له فرحته، إلا أن ولدي (سليم) جاء في وقت لا يزال بيتنا يعيش لحظات فراق والدي الذي أصيب بطلق ناري في رأسه فارق على أثره الحياة وهذا الحادث دفعني إلى تسمية ابني على اسم والدي) ويضيف أحمد (قد لا يكون اسم سليم مناسباً لطفل صغير ولكن محبة بوالدي ووفاءً لذكراه اخترت إبقاء هذا الاسم يتردد في بيتنا).

هذه العادة تسبب ألماً في أغلب الأحيان للعوائل التي تعيش في بيت واحد وبالأخص أرملة المتوفى وأبنائه، السيدة هدى / ٣٦ عاماً تنبهت إليها وقالت (قتل شقيق زوجي قبل سنتين ونصف ولما رزقت بولد اسماه زوجي (ثامر) على اسم المتوفى، وكلما ناديت الطفل باسمه أرى في عيون أطفال شقيق زوجي نظرات حزينة كأنها تبحث عن والدها وذات مرة وعندما صرخت على الطفل ثامر رأيت والدة الأطفال تبكي وربما تذكرت أمراً ما عندما نطقت باسم زوجها) وتستدرك هدى بالقول (لجأت إلى طريقة أخفف بها من حالة التشنج في البيت وهي إطلاق اسم ثان على ولدي وبدأت بمناداته (توشة) كي لا أجرح مشاعر أي فرد في البيت وبالأخص أطفال المتوفى وزوجته والذين اجتازوا اليوم حاجز تشابه الاسم وبدأوا بإشراكه في ألعابهم وتناول الطعام معهم).

وقد تعترض بعض النسوة على إطلاق اسماء الموتى على ابنائهن وتلعب المصادفة لتعزيز اعتراضهن، أم عبد الله / ٤٠ عاماً تعتقد بأنه فال سيئ على طفلها المولود حديثاً وتقول (خير الاسماء ما حمد وعبد وهو ما سرت عليه في تسمية أبنائي الأربعة ولكن زوجي أصر على أن يكون اسم طفلنا الخامس (فلاح) على اسم عمه المقتول في حادث تفجير بمنطقة بغداد الجديدة وقد اعترضت على الاسم ووصل الأمر إلى خلاف عائلي انتهى بتسمية الطفل (فلاح) في الجنسية ومناداته (أحمد) داخل البيت) وتضيف (أحد أقربائي توفي بالسرطان الذي ابتدأ ببتر ساقه اليمنى لينتشر بعدها في كل جسمه ويموت واعتزازاً به سمي ابن شقيقه على اسمه وكان هذا الطفل دائماً ما تتعرض قدمه اليمنى إلى كسر وإصابات وظن الجميع أنه سيموت مثل عمه).

زينة سلمان / معلمة تقول (بعد ثلاثة أو أربعة أعوام سيظهر جيل له أسماء أجدادنا وجداتنا نناديهم باسمائهم في المدرسة.. ونعرف أن الأطفال حاملي اسماء الكبار هم من عوائل مفجوعة فقدوا عزيزاً انتقل اسمه إليهم).

وزير التربية: تشكيل لجنة لاحتساب الخدمة للمتضررين سياسياً

بغداد / كريم السوداني

أوعز الدكتور خضير الخزاعي وزير التربية بتشكيل لجنة في الوزارة تأخذ على عاتقها دراسة الطلبات المقدمة لها من قبل المتضررين سياسياً في زمن النظام السابق.

وطلب الوزير أن تكون اللجنة متوازنة ومنصفة وموضوعية تدرس كل حالة بحيادية تامة لتعطي كل ذي حق حقه ولا تعطي أحداً أكثر من استحقاقه. وكذلك الإسراع في النظر إلى الطلبات المقدمة وإن اللجنة بصدد دراسة الملفات المقدمة إليها من قبل المديريات العامة في بغداد والمحافظات معتمدة على الأوراق الثبوتية للضرر المقدم.

وعلى صعيد متصل أكد الناطق الإعلامي لوزارة التربية حصول موافقة مجلس الوزراء على تهيئة وتوفير الحماية اللازمة للمراكز الامتحانية كافة.

وأضاف أن نجاح الامتحانات للصفوف غير المنتهية دليل على تمكن الوزارة وبالتنسيق مع أهالي المناطق ووزارتي الدفاع والداخلية من أداء الامتحانات في الظروف الصعبة التي يمر بها البلد بغية تهيئة الظروف والمناخات الملائمة لإنجاح الامتحانات وإفشال كل المخططات للجماعات الإرهابية الرامية إلى إيقاف عملية التقدم العلمي والتربوي في العراق.

إطلاق سراح ٣٨٦ معتقلاً

بغداد / إسراء العزي

تم إطلاق سراح ٣٨٦ معتقلاً من سجون عدة في العراق أمس. ذكر ذلك بيان صادر عن وزارة العدل جاء فيه: إن اللجنة الرباعية المشرفة على شؤون الموقوفين والمعتقلين أطلقت أمس سراح (٢٣٤) معتقلاً في سجون سوسة وبوكا وأبو غريب.

وأضاف البيان الذي حصلت (المدى) على نسخة منه أن هذه الجهود تأتي ضمن إطار عمل اللجنة التي كثفت اجتماعاتها بمعدل (٤) مرات في الأسبوع وبواقع (٣) لجان لمراجعة ملفات أكبر عدد من الموقوفين لتسهيل إطلاق سراح من لم يثبت عليه جرم.

كما ذكر إن اللجنة الرباعية تتألف من وزارة العدل وحقوق الإنسان والداخلية والقوات متعددة الجنسية.

إلى ذلك ذكر مصدر في وزارة العدل أنه تم إطلاق سراح (١٥٢) معتقلاً بكفالة ضمنية وعلى ذويهم مراجعة وزارة العدل لاستكمال معاملات كفالاتهم.

في جامعة ذي قار

طلبة يهاجمون حفلة تخرج في علوم الحياة

الناصرية / المدى

(هل كفرنا حين اقمنا حفلا للتخرج؟) عبارة قالتها احدى طالبات قسم علوم الحياة وهي تتحدث بحزن عن زملائها الذين تعرضوا للضرب من قبل عدد من الطلبة اثناء استعدادهم لاقامة حفل التخرج في كلية التربية جامعة ذي قار.

وخلال حديثنا مع الطلبة المعتدى عليهم اشار اكثر من واحد منهم لوجود (ظهر) في داخل الكلية وخارجها يسند الطلبة الذين اقتحموا قاعة الاحتفال وحطموا اطباق الحلويات والاجهزة واعتدوا بالضرب على عدد من الطلبة والطالبات.

الطالب (ع.ر) من قسم علوم الحياة الذي كشف عن صدره ليطلعنا على آثار الضرب الذي تعرض له تحدث عما حصل قائلا:

لقد كان الامر مبيتا فقد حاولوا الغاءالحفل حتى قبل ان يبدأ وذلك من خلال الاتصال بالعميد ورئيس الجامعة والضغط عليهما بهذا الاتجاه وحينما لم يفلحوا اقتحموا القاعة قبل بدء الاحتفال بحضور العميد والاساتذة وقاموا بالاعتداء على الحرس الجامعي والطلبة وقد تعرض عدد من الطلبة والطالبات للضرب اثناء الهجوم وعملية الاشتباك وقد كان الهدف من وراء ذلك هو افشال الحفل قبل ان يحضر الأساتذة الجامعيون علما ان برنامج الاحتفال لم يكن يتضمن ما يسيء لاي طرف من الاطراف فقد الغينا منه حتى فكرة ان يقوم احد الطلبة بالغناء واكتفينا باشرطة التسجيل واعددنا برنامجاً متواضعاً يشتمل على اجراء مسابقات علمية ودينية وتناول الحلوى والتقاط الصور بالزي الجامعي لكن على ما يبدو حتى هذا البرنامج الفقير استكثروه علينا فقد هجموا وتجاوزوا علينا وهم واثقون كل الثقة بان لا احد سيطولهم وانهم فوق سلطة القانون.

هجوم

اما الطالبة (ز.ح) من قسم علوم الحياة فقد قالت:

قبل دخول القاعة فوجئنا بمجموعة من الطلبة يقتحمون القاعة ويهجمون على الطلبة الذين كانوا يستعدون لبدء الحفل، في حين كان عدد اخر منهم يقفون عند الباب في حالة استنفار واستعداد للقتال مما اصاب ذلك الطالبات بالذعر فقد قررنا عدم مغادرة القاعة الا بعد حضور العميد الذي حضر بدوره واوعز بالغاء الحفل ومغادرة القاعة وعند خروجنا اخذ بعضهم يسخر من الطالبات ويقذفهن بالكلمات البذيئة التي تخدش الحياء. ولم تخف (ز) دهشتها مما حدث وتساءلت قائلة:

- للآن اجهل دوافع هؤلاء وطالبت بتنظيم حفل اخر للتخرج وذلك لرد الاعتبار للطلبة.

ووافقها الراي زميلها (م.ع) الذي مازالت اثار الضرب بادية على ساعده الايمن قائلا:

انني استغرب هذا الهجوم فلم تشهد الاستعدادات للحفل التي لم تبدا اصلا ما يسيء للاداب او يخرق او يتجاوز التقاليد المعروفة وخير دليل على ذلك هو وجود شريط مصور يوثق تلك الاستعدادات وبامكان أي جهة محايدة ان تطلع عليه، ولهذا اطالب العمادة ورئاسة الجامعة بمحاسبة المسيئين واعادة الاعتبار للطلبة باقامة حفلة اخرى توثق تخرجهم مثلما هو معمول به في كل الجامعات العراقية.

في حين دعت الطالبة (ا.ش) التي ما زالت مرعوبة مما حدث إلى وضع حد لمثل هذه السلوكيات والعمل على وضع ضوابط من شانها ضمان حرية الراي والحريات العامة التي كفلها الدستور للجميع.

تقليد جامعي

ومن جانبه تحدث الدكتور كمال حامد عميد كلية التربية عما حصل قائلا:

تعد مراسيم حفل التخرج من التقاليد الجامعية التي تجرى سنويا للاحتفال بتخرج طلبة الصفوف المنتهية، ولضيق المكان في الكلية وعدم اتساعه لاقامة حفل شامل لجميع طلبة الاقسام ارتأى مجلس الكلية تخصيص يوم محدد لاحتفال كل قسم على حدة وقد تم تحديد يوم ٢٠٠٦/٥/٢١ للاحتفال رسميا بتخرج طلبة علوم الحياة وذلك بعد استحصال موافقة رئاسة الجامعة وفي اليوم المحدد وقبل بدء الحفل جاءتني مجموعة من الطلبة ومن اقسام مختلفة في الكلية طالبين الغاءالحفل وبرروا طلبهم ذاك كون الاحتفال يتعارض مع الاخلاق الاسلامية لانه حسب اعتقادهم سيتضمن رقصاً وغناء وقد اوضحت لهم ان ليس في الامر شيء من هذا القبيل وانما سيخصص الحفل لالتقاط صور التخرج وتوزيع المرطبات واجراء المسابقات العلمية وان اساتذة ورئيس القسم سيكونون من بين الحضور فمن غير المعقول ان يرقص الطالب امام استاذه، فرد احدهم –بانه (لن يكون مسؤولا اذا حدث شيء) وحين غادروا مكتبي كلفت ثلاثة حراس امنيين من الحرس الجامعي بحراسة ابواب القاعة ومنع استخدام أي تسجيل للاغاني احتراما لشعور الاخرين وللمساواة ما بين الاهواء المختلفة لكني فوجئت بعد وقت قصير بدخول احد الطلبة المعترضين على الحفل إلى مكتبي بشكل مندفع وهو يقول بالحرف الواحد (الحك دكتور ترى راح تعلك) فقلت ماذا حدث؟ فقال: (الطلبة بداوا يرقصون ويغنون ونحن لا نقبل ذلك) فقلت: (اذهب إلى قاعة درسك وسانظر الامر بنفسي).

وفعلا توجهت انا ورئيس قسم البايلوجي إلى القاعة فوجدت الطلبة المعترضين قد هجموا على القاعة وقاموا بالاعتداء على زملائهم المحتفلين وقد قام البعض منهم بالتجاوز بالسب على الطالبات وبعد جهود مضنية وبمساعدة الحرس الجامعي تم فض النزاع والغاء الحفل بصورة سريعة وتفريق الطلبة إلى قاعاتهم الدراسية وبعد ذاك قام الطلبة المعتدى عليهم بتقديم مذكرة يطلبون فيها التحقيق في الموضوع ومحاسبة المعتدين حسب القوانين والتوجيهات الجامعية وتم رفع المذكرة مع مذكرتين اخريين احداهما قدمها الحرس الجامعي والاخرى رئيس القسم إلى رئيس الجامعة وعلى اثر ذلك عقد اجتماع لمجلس الكلية لمناقشة الموضوع وقد اقر المجلس عقب ذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة والرادعة التي تتناسب مع هكذا فعل وذلك لكون هؤلاء الطلبة قاموا بالتجاوز على صلاحية العمادة والاعتداء على زملائهم الذين كانوا يحتفلون احتفالا رسميا حاصلاً على جميع الموافقات الاصولية، وفي اليوم التالي عقد اجتماع مشترك بين مجلس الكلية ورئيس الجامعة للتداول في الموضوع وفي ضوء ذلك تقرر تشكيل لجنة تحقيقية على مستوى الجامعة لكون القضية لا تخص الكلية وحدها وانما تنعكس تداعياتها على جميع مفاصل الجامعة وقد باشرت اللجنة في اليوم التالي بالتحقيق مع جميع الاطراف والاستماع لافادة الشهود ومازال التحقيق مستمرا في الموضوع ومن المؤمل ان تصدر اللجنة قرارها خلال الايام القليلة القادمة.

محرمات

بعد ان استمعنا إلى العميد والطلبة المعتدى عليهم توجهنا إلى احد الطلبة المتهمين بالتجاوز على زملائهم وسالناه عن الاسباب والدوافع التي دفعته وزملاءه الاخرين للهجوم على قاعة الاحتفال فقال:

في يوم الاحتفال وقبل بدء حفل التخرج ذهبنا إلى العميد واخبرناه بان هناك حفل تخرج وان هناك اجهزة صوتية ومسجلاً وأقراصاً ومكبرات صوت جاء بها الطلبة من خارج الكلية على الرغم من وجود مثل هذه الاجهزة في قسم الاعلام في الكلية وابدينا له تحفظنا على اقامة الاحتفال كونه يتضمن فقرات تتعارض مع قيمنا الاسلامية لكنه لم يوافقنا الراي وكذلك تكلمنا مع رئيس القسم لكن رايه كان مطابقا لراي العميد وعلى اثر ذلك توجهنا إلى رئيس الجامعة لايضاح خطورة الامر وقد كان ذلك قبل ان يبدا الاحتفال فاخبرنا رئيس الجامعة بانه اتصل بالعميد واخبره بالغاء الحفل فيما اذا تجاوز توجيهات الجامعة وقدسية الحرم الجامعي، وحين عدنا إلى الكلية سمعنا صوت غناء مرتفع صادر من آلات التسجيل فتوجه احد الاخوة إلى العميد لابلاغه بما حصل ووعده العميد بانه سوف يحضر حالما ينتهي الاجتماع وبعد فترة انتظار قصيرة توجه ما بين ٢٠-٣٠ طالبا إلى قاعة الاحتفال ودخلوا لاغلاق اجهزة التسجيل وعلى اثر ذلك حدث شجار بالكلام فقط ولم يتأذ أي احد وقد حضر بعد ذلك العميد وعالج الامر لكن في اليوم التالي اخبرنا العميد بان هناك لجنة تحقيقية من رئاسة الجامعة وقد تم التحقيق معنا لكن النتائج لم تظهر بعد.

وعن دوافعه قال:

الدافع الاساس لقيامنا بهذا العمل هو دفاعا عن قيم مدينتنا وديننا الاسلامي.

المحايدون

وبعد ان استمعنا لجميع الاطراف توجهنا لعدد من الطلبة الذين لم يكن لاي منهم مصلحة بما حصل لنسالهم عن رايهم بما حدث

فقال الطالب (ر) من قسم علوم الحياة بعد ان تلفت يمينا وشمالا:

ان ما حصل غير منطقي فمن غير المقبول التجاوز على حفل تخرج حاصل على جميع الموافقات الرسمية وقد هاجموه حتى قبل ان يبدأ تحت ذريعة انه سيشهد رقصاً وغناء وكانهم يقراون الغيب.

بينما اشادت الطالبة (ن) من علوم الحياة بموقف زملائها من الاقسام الاخرى قائلة:

لقد ابدى معظم طلبة الاقسام الاخرى تضامنهم مع الطلبة المعتدى عليهم وتجمعوا في القسم للاحتجاج وهذا خير دليل على ان مثل هكذا سلوكيات مرفوضة من الجميع وطالبت عمادة الكلية باعادة الحفلة خلال هذا الاسبوع كرد اعتبار كما طالبت بانزال العقاب الصارم بحق من تجاوز على الطلبة وصادر حرياتهم.

ومن جانبهم طالب تدريسيو كلية التربية في بيان وزعوه خلال اضرابهم المفتوح الذي اعلنوه يوم ٢٠٠٦/٥/٢٩ بمعاقبة الطلبة المتجاوزين على عمادة الكلية والذين قاموا على حد تعبير البيان بالاعتداء على زملائهم الطلبة اثناء حفل التخرج داعين إلى الاسراع باتخاذ القرار المناسب.